

# ثقافة الكراهية ماركة أحزاب المشترك



أقول...  
التعساء  
آخر  
طه العامري

في محاولة بانسة يحاول المدعو محمد علي أحمد أن يعود ويخوض في معترك الشأن الوطني عبر نافذة الإحياء المناطقي والالتصام القبلي وهو الذي لم يترك قبيلة ولا طائفة لأنه انتبه كل القديم والمحرمات من خلال دوره في أحداث يناير 1986م التي مارس فيها أشنع أنواع الجرائم التي تندرج وتوصف كجرائم حرب وأفعال ضد الإنسانية.. هذا المعنوه يعود اليوم عبر بعض الوسائل الإعلامية والمواقع المشبوهة وخاصة تلك التي تمول باموال أجهزة أمنية خارجية، إذ يحاول من خلالها أن يعيد اسمه إلى بورصة التداول السياسي من أن أحدا لا يمكنه أن يتجاهل الجرائم التي ارتكبها هذا المجرم واستغل نفوذه ولم يعز حتى اعراض الناس التي انتخبها باسم الحزب والثورة والدولة، مع أنه كان مجرد عميل لجهاز الـ 6- وكنا نعرف الدور الذي لعبه هذا الجهاز ولا يزال، كما هي بريطانيا لا تزال مرجعية ومازدا لبعض المسياسيين التضالنية الذين كانوا في الظاهر من اتصاع - موسكو - فيما تقاربهم اليومية تجد طريقها إلى - لندن - وينتهي الأمر بكتابة، والمحتوس محمد علي أحمد وحين لم يجد من يعبره عاد من نافذة الحديث ب زمن يمكن عودته بل ويستحيل أن يعود زمن محمد علي أحمد حتى لو طمست اليمين من على الخرطاسة، فلا هو ولا زبائنته ولا كل من يدفعه ويدفع له تكاليف معالته يمكنهم العودة باليمين إلى المربع الأول ولو كان هؤلاء شطراً أو يعرفون معنى - الشطارة - لكننا خلال حرب البردة والانفصال حققوا ما يريدون وما أمانوا - كما هو حالهم اليوم - على المتعوس الآخر - الحسوني - الذي أصبح حصار الماجورين والعملاء والمرتهنين وعشاق الفتن والشهرة والباحثين عن دفع لهم اجورهم اليومية وتكاليف إقامتهم في فنادق العالم ومنهم المدعو محمد علي أحمد الذي طلع لنا مؤخرًا بكلام يعبر عن حقيقة وتجاهل تاريخه، وتجاهل معنوه أن قائداً وزعيماً بحجم ومكانة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح هو أكبر من أن يتل من دوره وحقيقته زعامته التاريخية.. فلا رجل مثل محمد علي أحمد ولا مثل كل عائلة البردة والانفصال والعملاء والمرتهنين والخونة ولو اجتمعوا جميعهم على طولة التامر والخيانة، لن يهزوا ذرة رمل علفت في حذاء القائد والزعيم الذي اعاد للوطن ولل مواطن أمنه واعتباره، فيما القبيلة التي يتكبر لها المتعوس في ذات الوقت عنوان رهائه.. وهذا التناقض يكفي للتدليل على أن الرجل يعاني من حالة اضطراب عقلي ونفسي وسلوكي، فلترهيم جعله يفقد صبره وعاد ليراهن على الماضي البندوي وهو رمان الخاسرين والمحيطين.. ولن يتحقق رهاك يا ذاك ولو جعلت من نفسك ناطوراً على باب الاسيا..؟؟

ameritaha@gmail.com

الآن.. المشترك لا يحمل أي بُعد نهوضي وليس له من السياسة إلا اسمها، ولا يعرف عن المعارضة سوى أنها مناكفات ، والأشد والأكثر من ذلك أنه يضرب بالوطن من خلال شائعاته وأراجيفه ويزعج من ذلك من باب المعارضة السياسية، الأمر الذي يؤكد أن أحزاب اللقاء المشترك - إن لم تكن محملة بالإحقاد على هذا الوطن وما تحقق له في ظل حكومة المؤتمر الشعبي العام- تفقر لوجود مشروع مستقبلي تعمل وفقاً له من خلال معارضة بناءة تعرف ما تريد وإلى أين ستصل، وماذا ستعمل حين تصل، وللاسف هذه الأحزاب مثلها مثل أحزاب الائتلاف الأثغاني الذي قاد حرب التحرير ضد الاتحاد السوفييتي وحين تم لهم تحرير بلدهم لم يتمكنوا من حكمه وعادوا ليتصارعوا فيما بينهم لأنهم عاشوا بعقليات تاحرية ولم يكونوا يملكون أي مشروع مستقبلي يديرونه وفقاً له، وهذا هو حال أحزاب المشترك، والدليل على ذلك أنها فشلت فشلاً ذريعاً في التوافق على أسماء مرشحيها للجنة العليا للانتخابات، حين ظلت تصارع يوماً وراء يوم وتقسم الأيمان المغلظة، وفي الأخير انكشف السر وإن ما هم عليه من انقسام وتناحر وما يعيشونه من تازم حقيقي أعمامه عن رؤية الصواب في معظم القضايا.

**عجز تام**  
الاستاذ فيروز محمد احمد عضو المجلس المحلي بمحافظة عدن عن مديرية خورمكسر اكدت استطلاعا بالقول:

معظم قيادات المشترك هم ممن كان لهم مناصب يتطخ بدماء الأبرياء ، او ممن تاسر على الوطن ويحاول شردمته، او ممن رأى في الوحدة خطراً على مصالحه فراح يعاديه منذ البداية.. ولكن ذلك فانا لا استغرب أن نظهر من إعلام المشترك تلك الأباطيل والأراجيف التي يحاولون من خلالها جرّ البلاد إلى صراعات الأهلية الأولى لكارثة الأسمطار والسيول التي لحقت بمحافظتي حضرموت والمهرة، ولم يكن ينقصها سوى أن تقول إن هذه الكارثة خطط لها الحزب الحاكم او الحكومة!!

**د. الطويل:**  
فتان المشترك مشروع مستقبلي واقعه في اقتسامات ستمشه مستقبلاً

**فيروز:**  
من أقاموا المجازر ضد المواطنين يستحيل أن يسعوا لخدمة الوطن

● كلما اقتربنا من موعد الاستحقاق الديمقراطي القادم، كلما زاد شعار أحزاب المشترك، ويبدأ قادتها يمتشون سمومهم في كل اتجاه دون بصيرة أو روية. محاولين بذلك بث الرقعة بين أفراد الشعب الواحد، فلنا منهم بذلك السلوك المشين سيرجون عجلة الزمن إلى الوراء، وأنهم سيؤثرون على القيادة السياسية من خلال ابتزازهم ليحصلوا على مناصب محددة في السلطة، وهو ما يتعارض جملة وتفصيلاً مع النهج الديمقراطي الذي تنتهجه بلادنا.

## استطلاع / فايز البخاري

ولكن هذا في أرض الواقع - كما لاحظ - ليس موجوداً ، إذ انبرت عدت من المنظمات المدنية تعمل لصالح حزبية وإن كانت تحت شعارات مدنية، اضحي واضحاً للعيان انها تخدم أحزاباً بعينها.

## أزمة داخلية

الاديب والقاص محمد الغربي عمران تحدثت لي في هذا السياق قائلاً:

لاشك أن أزمة النفوس تنعكس بجملة على السلوك الذي يظهر خلال التعامل والتعايش، وهذا ما يجب أن نشير اليه هنا ونحن نتحدث عن الأحزاب المرضية التي تعمل على الترويج المشين للشائعات الكاذبة والأراجيف المغلظة التي لم تسلم منها حتى الكوادر الطبيعية، إذ ما فحنت هذه الأحزاب تحت أكتافها منذ اليوم الأول لكارثة الأسمطار والسيول التي لحقت بمحافظتي حضرموت والمهرة، ولم يكن ينقصها سوى أن تقول إن هذه الكارثة خطط لها الحزب الحاكم او الحكومة!!

خطاب أحزاب اللقاء المشترك ما زوم ويفتقر لأني اسلم الخطاب البناء، وإعلامه «اللقاء المشترك» يدور في حلقة مفرغة ليس له من هدف محدد سوى النيل من مكتسبات الحزب والتشكيك والظعن في منجزاته التي لا تتخفى على أحد.

## مشروع مستقبلي

الدكتور قاسم مقبل الطويل من اتحاد المنظمات المدنية يقول:

المتتبع لما يروج له إعلام المشترك وما تتيه وسائله الدعائية يوماً وراء يوم يقف على جملة من المحامات التي يسعى المشترك لتغليبها تارة بشعارات الوطنية وتارة باسم محاربة الفساد، وتارة باسم تحقيق المساواة .. وكلها دعوى ما أنزل الله بها من سلطان.. كماذا؟

خطاب من ظاهره فيه الرحمة ومن باطنه فيه العذاب، ولا يقصد منها ما يتم الترويج له، والواقع يؤكد ذلك ويؤيده، إذ لم يلصق المواطن البسيط حتى الآن أي مشروع تجديدي تبناه هذا اللقاء لنقل البلاد إلى أفضل مما هي عليه المتخزات.



## د. فقيرة:

اعلام الشائعات الكاذبة مؤثر تجبُّط ودليل افلاس الغزالي:

لا غرابة أن يتبني الأراجيف من وقف ضد الوحدة وتآمر عليها

## نقد بقاء

فؤاد الصلاحي استاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء أيضاً يقول:

أنا عن نفسي أنى في الغالب عن الحصول في المهاترات والمناكفات الحزبية، ويؤمني كثيراً أن أسمع دعوى أو شعارات تنادي بالانفصال أو بالمناطفية أو تروج أفكار باطلية كالمذهبية والطائفية.

واعتبر من يقومون بذلك أناساً حادوا عن جادة الصواب، ولا يعرفون عن الخلافات الحزبية في إطار الديمقراطية أي شيء لأن البعض أخذ بالقشور وترك اللب، مما أوقعهم في تخيلات ما كان ينبغي الوقوع فيها، والليتب هو من يقدركم وضعه قبل الانزلاق كلية إلى قعر لا ينفع معه التراجع.

## الخلافات الحزبية ليست عدائية وهذا ما يجب تصحيحه

الغزالي:

الخلافات الحزبية -وكما هو معمول به في كل الدول الديمقراطية- يجب أن تقوم على أساس النقد البناء الذي يسعى لتغيير الأوضاع مغلوطة وتصحيح ظواهر سلبية مما يصيب في الختام في مصلحة الوطن.

لكن أن تكون الخلافات الحزبية بمقام الخلافات العدائية فهذا لا يمكن القبول به ولا يرضاه أي عاقل سوى يحرص على مصلحة وطنه.

وبرأي أن الاتجاه الجديد الذي تتبناه بعض الأحزاب من خلال تأطير بعض المنظمات المدنية باطر حزبية يعد خطراً على واقع المجتمع المدني بأسره، وسنكون له مرهوب سلمي في المستقبل، حيث من المفترض أن تقوم هذه المنظمات لغايات مدنية بحتة تهدف في المقام الأول والآخر خدمة المجتمع لا غير ، ووفق منهجية بحتة لا تلقى للمسايل والالتصامات الحزبية بالاً، ولا تعيرها أي اهتمام.

الوفا والانسف الضميمة التي تحمل للوطن الشر والكراهية، ولا ترى في الوجود إلا نفسها. ولذا فلا غرابة إن رأينا تلك القوى المغلظة وهي تتزعزع اليوم كل من تلطخت أيديهم بدماء الأبرياء ، ومن تأمروا على الوطن إلى جانب الذين وقفوا ومنذ البداية ضد الوحدة، وجاؤوا أن يضعوا العراقيل لإنشائها في أيامها الأولى، وانت شقيقة الله إلا أن تستمر القافلة رغم الشناح ورغم الأراجيف التي لا يزال الحاقدون على هذا الوطن يتبونها في كل محافلهم الموبوءة بثقافة الكراهية، والمطلحة بالحدق والنقمة على كل مكتسبات ومجزات الوطن.

ومن المعروف أن من فلس في تحقيق شيء يكره أن يحققه الآخرون، ومن يضرب بقاءه يتقن أن يصاب به كل الناس إلا من رحم الله.

فؤاد الصلاحي استاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء أيضاً يقول:

أنا عن نفسي أنى في الغالب عن الحصول في المهاترات والمناكفات الحزبية، ويؤمني كثيراً أن أسمع دعوى أو شعارات تنادي بالانفصال أو بالمناطفية أو تروج أفكار باطلية كالمذهبية والطائفية.

## الخلافات الحزبية ليست عدائية وهذا ما يجب تصحيحه

الغزالي:

الخلافات الحزبية -وكما هو معمول به في كل الدول الديمقراطية- يجب أن تقوم على أساس النقد البناء الذي يسعى لتغيير الأوضاع مغلوطة وتصحيح ظواهر سلبية مما يصيب في الختام في مصلحة الوطن.

لكن أن تكون الخلافات الحزبية بمقام الخلافات العدائية فهذا لا يمكن القبول به ولا يرضاه أي عاقل سوى يحرص على مصلحة وطنه.

وبرأي أن الاتجاه الجديد الذي تتبناه بعض الأحزاب من خلال تأطير بعض المنظمات المدنية باطر حزبية يعد خطراً على واقع المجتمع المدني بأسره، وسنكون له مرهوب سلمي في المستقبل، حيث من المفترض أن تقوم هذه المنظمات لغايات مدنية بحتة تهدف في المقام الأول والآخر خدمة المجتمع لا غير ، ووفق منهجية بحتة لا تلقى للمسايل والالتصامات الحزبية بالاً، ولا تعيرها أي اهتمام.

حول هذه القضايا ومختلف الإراجيف والأباطيل التي يروج لها خطاب أحزاب اللقاء المشترك، كان لنا هذا التحقيق مع عدد من السياسيين والأبناء والمفكرين والإعلاميين الذين لهم اهتمامات كبيرة في هذا المجال من أجل الوقوف معهم على أبعاد المشكلة، ومحاولة تسليط الضوء على الأخطاء التي قد تضرر بمصلحة الوطن من خلال أساليب الفوضى التي تنتهجها أحزاب اللقاء المشترك.

وقد تحدثت لي في البدء الدكتور جلال إبراهيم فقيرة استاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء حيث قال:

الاختلافات الحزبية وتباين وجهات النظر واردة في أي مجتمع ديمقراطي يقوم على أساس التعددية الحزبية والسياسية، وهذا ما نلاحظه في كل الدول التي تنتهج النهج الديمقراطي.

لكن المشكل في الأمر بالنسبة لبلادنا أن أحزاب اللقاء المشترك لم تتعد هذا النهج، ولم تستطع استيعابه، لأنها في الغالب أحزاب قامت على أسس غير ديمقراطية، وإن حاولت أحياناً تلتمع نفسها من خلال الشعارات الجوفاء إلا أنها سرعان ما تكشف عن سواتها حين تنقلب على الديمقراطية أولاً في داخل كياناتها التنظيمية، ومن ثم من خلال محاولة الرج بالوطن في أتون مشكلات وصراعات متخالفة تتبني من خلالها تعطل العملية الديمقراطية والعودة بالوطن إلى ما قبل النشأة والعشرين من مايو 1990م، لأن هذه الأحزاب لا تزال تعيش بعقلية شمولية ولم تستطع حتى الآن التخلي عنها بديل عدم الممارسة الفعلية للنهج الديمقراطي -كما سلفنا- داخل صفوفها، وعدم الوضوح والشفافية في اطروحاتها وأفكارها التي دائماً ما تحاول تغليفها باغلفة غير حقيقية واقعة لا تؤمن بها بناتاً، ولذا سرعان ما تقع هذه الالتمعة وتبدو خلفها وجوه شاحبة لا تؤمن إلا بنفسها ولا تريد إلا مصلحتها.. وإلا فلا معنى أن يظل الوطن هو يدينهم الذي لا يبرحون يهاجمونه لئيل نهار بكل ما أوتوا من قسوة من أجل النيل من المكاسب التي حققها، ومحاولة تشويه في العالم الخارجي.. اليس هذا دليل على افلاس لدى المشترك وصورة واقعية يمكن أن يجروا الشعب إليه، فيما لو تمكنوا من حكمه!!

أصوات نشاز

الاستاذ محمد درهم الغزالي رئيس نقابة المهين التعليمية والترفيهية بمحافظة إب قال:

مشروع الكراهية والعداوى التضليلية التي يروج لها اللقاء المشترك يعتبر مأساة بحد ذاته ، لأن المتضرر الأول والآخر منه هو الوطن.

## مشروع مشترك خسر المصادقية ومعها انحسرت شعبيته

وللاسف فإين من يعمن النظر في الفترة التي سبقت الوحدة المباركة يجد أنه لم يكن لهذه الدعوى أي وجود رغم أن التنظير كان لا يزال قائماً والأنظمة السياسية تحاول الحفاظ على كراسيها عن طريق الإيعاد عن الوحدة التي رأى فيها البعض خطراً على مصالحهم.

ولعل الأصوات النشاز التي تدعو اليوم إلى بث روح الفرقة والانقسام بين صفوف أبناء الشعب هي امتداد لتلك الأصوات التي قامت تتحقق قبيل تحقيق الوحدة بأنه لا جدوى من الوحدة ويجب عدم السماح بقيامها تحت أعداء ومبررات وأهية أبانت عنها الأيام، وكشفت سوء

## أكاديميون وسياسيون لـ«الميثاق»:

# الشموليون يلوّحون بالمقاطعة خشية السقوط

مطالبهم التعجيزية .. مستغرباً من تناقض المشترك الذي ما يرح بفعل الخلافات حتى أصبحت مطالبه مكررة في كل استحقاق انتخابي لكنها باتت لعبة مشكوفة ومصيرها الفشل خصوصاً وأن المشترك لا تجارب في هذا المنزلق.. وحث المؤتمر الشعبي العام على الالتزام أمام الشعب بإجراء الانتخابات في موعدا المحدد.

## الأعباء مشكوفة!!

أما الدكتورة علوية محمد صالح - كلية الآداب- في سياق معرفة رأيها حول تصعيد أحزاب المشترك باتجاه مقاطعة الانتخابات سخرت من تهديدات والأعباء المشترك التي تتعدو بمقاطعة الانتخابات إذا لم تتحقق مآربها الحزبية الضيقة وقالت: نحن لا تجارب مع الأعباء المشترك الذي داب على افتعال الخلافات مع قرب أي استحقاق انتخابي والغرض معروف ولم ينظر حتى على حديتي العمل السياسي، وأضافت: ليست هذه المرة الأولى التي تهدد فيها أحزاب المشترك بالمقاطعة لقد ظلت أسطوانة مشروخة وضربت مثلاً على كل بالاستفتاء العام على الدستور حيث قاطع حزب الإصلاح عملية الاستفتاء عام 1991م، وكذلك في الانتخابات البرلمانية التي جرت عام 1997م، وقاطع فيها الحزب الاشتراكي تأهيك من مقاطعة أحزاب المشترك لعملية القيد والتسجيل عام 2006م لكن مصير هذه الأعباء كان الفشل الذريع.

لا تستند إلى الدستور أما الناضقة السياسية لول مسجر مديرية البريقة فقد حثت اللجنة العليا للانتخابات على مواصلة عملها.. موضحة أن مطالب المشترك لا تستند إلى الدستور والقانون.. قائلة: إنهم يطالبون بحقوق غير دستورية وغير قانونية.. أتركهم وشأنهم فهم يعرفون سلفاً أن رصيدهم الجماهيري لا يمكنهم من الحصول على الفوز فلبجوا إلى هذه العراقيل.

«أجمع عدد من الأكاديميين في عدن على عدم مصادقية أحزاب المشترك تجاه التنازلات التي قدمها المؤتمر الشعبي العام من أجل المصلحة الوطنية.. موضحين أن تلك الأحزاب ما زالت تمارس المراوغة والابتزاز السياسي وتتعهد الاستهانة بالمؤسسة الدستورية والتحكم بقدراتها ما من شأنه خدمة أغراضهم الحزبية الضيقة لتأجيل الانتخابات.»

## عدن - أحمد حسن:



المشترك.. وقال: ما قدمه المؤتمر في هذا الشأن ينم عن موقف وطني مسئول وليس عن خوف من أحزاب المشترك التي أصبح رصيدها الجماهيري معروفًا -سلفاً- كما نعتونه من تكسات في العمليات الانتخابية السابقة. أما الدكتور سالم عوض محمد -كلية التربية جامعة عدن- فقد أوضح أن المؤتمر الشعبي العام قدم تنازلات كثيرة كان

وأوضح الدكتور محمد عوض صالح من جامعة عدن أن رؤية أحزاب المشترك تجاه الاستحقاقات الديمقراطية ونواياهم باتت مشكوفة للجميع وكل زرائعهم التي تطالب للبقاء بصوت الأغلبية وقرار تشكيل اللجنة العليا للانتخابات والغاء الإجراءات التي اتخذتها اللجنة لتشكيل مراجعة وتعديل الجداول الانتخابية والذهاب مع هذه الأحزاب في عملية حوار طويل للوصول إلى اتفاق يتعارض مع الدستور فضلاً عن مطالبها الجديدة المغتلة ورفع سقف هذه المطالب وتلكؤها وافتعالها للمنتقصات وكل ما من شأنه في الأخير تأجيل الانتخابات وخلق الأزمات ولكن هيئات أن يتحقق حلمها المريض بعد أن أصبحت مشكوفة ومحروقة جماهيرياً.

## تضليل الرأي العام

ومضى يقول: إن أحزاب المشترك قد دابت كعادتها إلى تضليل الرأي العام وهذا دليل على تخبطها لأنها تعرف - مسبقاً - أنها ستفشل في العملية الانتخابية بعد أن فقدت مصداقيتها من قبل جماهير الناخبين.. مشيراً إلى أن هذه الأحزاب تذرّف دموع التماسيح وتتشدق بتوافق المبادئ وتوصيات الاتحاد الأوروبي في حين هي التي ولّفت كل مسحاواتها البياسية والمناطلة للترارجع عن تنفيذ اتفاق المبادئ بتشكيل اللجنة العليا من القضاة فهي التي تتصلت عن توصيات الاتحاد الأوروبي وتتهم المؤتمر الشعبي العام بأنه هو الذي عرقلها.. وكما يقول المثل الشعبي -ضربني وبكى وسيفني واشتكي».

وأضاف: إن الأخ الرئيس علي عبدالله صالح قدم ما فيه الكفاية من التنازلات إيماناً بمصلحة الوطن وانطلاقاً من إيمانه أن المؤتمر الشعبي العام هو الذي أرسى مداميك العملية الديمقراطية وتغريزها، لكن للأسف قوبل بالمحاولة والكران ووضع العراقيل أمام العملية الانتخابية من قبل

المشترك.. وقال: ما قدمه المؤتمر في هذا الشأن ينم عن موقف وطني مسئول وليس عن خوف من أحزاب المشترك التي أصبح رصيدها الجماهيري معروفًا -سلفاً- كما نعتونه من تكسات في العمليات الانتخابية السابقة. أما الدكتور سالم عوض محمد -كلية التربية جامعة عدن- فقد أوضح أن المؤتمر الشعبي العام قدم تنازلات كثيرة كان